الله علما لم يعلم او تسهيل طريق الجنة الحسي يوم القيامة
وهو الصراط وما قبله وما بعده من الاهوال فان العلم
يدل على الله تعالى من اقرب الطرق اليه فمن سلك طريقه
ولم يعرج عنه وصل الى الله تعالى والى الجنة من اقرب
الطرق واسهلها فسهلت عليه الطرق الموصلة الى
الجنة في الدنيا والاخرة اذ لا طريق الى معرفته ورضاه
الا بالعلم النافع وهو العلم بالله واسمايه وصفاته
وافعاله المقتضي لخشيته واجلاله ومحبته ورجايه
وهذا اول علم يرفع كما قاله عبادة بن الصامت (اي العلم على اللسان ويبقى في القلب منه شيء)
رضي الله عنه وبعده يبقى علم اللسان حجة فيتعاوله
الناس به حتى حملته ثم يذهب لكن بذهاب حملته
كما في حديث الصحيحين ولا يبقى الا القرآن في المصاحف
لا يعلم الناس منه شيأ ثم يرفع ثم تقوم الساعة على
شرار الناس وليس منهم من يقول الله الله كما في الحديث
وما اجتمع قوم هم الرجال فقط او مع النساء على امر
فيه من الخلاف وعلى كلا القولين فالظاهر ان المراد
هنا الثاني لما استقر من اشتراك الفريقين

في التكليف

في التكليف فيحصل لهن الجزاء الاتي باجتماعهن
لا بحضرة اجانب لذكر او تلاوة ويصح ان يراد الاول
لان هذا الاجتماع بالهيئة الاتية في المسجد بناء على
ان ذكر في الحديث للتقييد لكن التحقيق خلافه
لا يشرع للنساء وحكمة التنكير هنا افادة حصول
الثواب لكل قوم اجتمعوا كذلك من غير اشتراط
ووصف خاص فيهم كزهد او علم او صلاح في بيت
من بيوت الله اي مسجد والحق به نحو رباط ومدرسة
لاطلاق الاجتماع في حديث اخر فيتناول سائر
المواضع وحينئذ فالتقييد بالمسجد للغالب
سيما في ذلك الزمان فلا يعمل بمفهومه يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم فيه فضيلة
الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر في المسجد
وهو مذهب الجمهور ويدل له خبر الصحيحين
ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل
تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)